«انتو مش متقاتلين انتو متفقين»

في مسرحية «ميس الريم» للرحابنة ينقسم الأهالي الذين اختلفوا على قضية زواج الى فريقين، فتعاركوا وتقاتلوا وتحضروا لجولات متتالية جديدة، ولما تعطلت سيارة «زينون» (فيروز) في ساحةميس الريم، كانت سبباً إضافياً لمزيد من القتال والإنقسام، ما استدعى «الشاويش» في محاولة منه لحل الخلافات، وكانت المفاجأة ان طرفي النزاع اتفقا على أن سبب الخلاف هو «زينون»، فبادرت بقولها «يا حراس الاهالي متفقين على اني سبب المشكل، فإذا انتو مش متقاتلين انتو متفقين».
و «ميس الريم» عند الرحابنة هي لبنان، والسيارة التي تعطلت هي السلطة، وفريقا النزاع هما الفريقان السياسيان اللذان ينقسمان في مواقفهما السياسية وغير السياسية الى ٨ و١٤ آذار، وهما في «ميس الريم» لا يدريان انهما متفقان على الكثير من القضايا الإقتصادية والإنمائية، والإجتماعية وحتى بعض القضايا السياسية.
كيف؟ تابعوا معنا هاتين المقابلتين مع سعادة النائب شانت شنشنيان الذي يمثل حزب القوات اللبنانية، وسعادة النائب السابق سليم عون الذي يمثل التيار الوطني الحر:

١- تعيش زحلة في هذه الايام ازمة كهربائيةحادة وخانقة. هل حضرتك مع أن تتنج زحلة الكهرباء وبأي مشروع للخروج نهائيًا من هذه الازمة؟

النائب شانت شنشنيان: إن أزمة الكهرباء هي مشكلة كبير ة يعاني منها كل مواطن لبناني وخاصةً في مدينة زحلة. لأننا في زحلة ندفع فواتير للموتورات عالية جدًا ودون رقابة . فالمواطن الزحلي يدفع ثلث راتبه لفاتورة الموتور وهذا عبء كبير على المواطن وخاصةً من لديه متجر أو محال فيكون العبء مضاعف.
والحل الأساسي في هذه المشكلة هو عند الدولة اللبنانية وخاصةً وزارة الطاقة، فنحن اليوم ندعم أي مشروع يؤمن لنا كهرباء ٢٤/٢٤ ويخفف من أعباء الفواتير على جيوب المواطن اللبناني.
أما على صعيد مدينة زحلة فهناك تقصير من قبل بلدية زحلة لأسباب معينة.
ففي القرى المجاورة (سعدنايل، عنجر...) هنالك عدادات موجودة في كل منزل أو محال والبلدية مشرفة على هذا الموضوع لخدمة أبنائها.فالكثير من الناس في زحلة يلجأون الى النائب أو الوزير لطلب حل لهذه المشكلة، لكن الحل في يد السلطة التنفيذية.نحن نناشد كل السلطات المعنية وأيضًا بلدية زحلة على أن تساهم في مساعدة المواطن الزحلي خاصةً أننا على أبواب الشتاء.

النائب السابق سليم عون: بدايةً أريد توضيح بعض الأمور، مشكلة الكهرباء هي مشكلة لبنان كله وليست مشكلة تمسّ مدينة زحلة فقط، والحل يجب أن يكون على صعيد لبنان وليس على صعيد زحلة.
في كل بلاد العالم الكهرباء هي منتجة وتدر أموالاً على الدولة، إلا في لبنان فاليوم الكهرباء كلفتها خمسة مليارات ندفع عجز مليارين وليس لدينا كهرباء.النائب الذي يريد كهرباء لزحلة فليقدم اقتراح قانون للمجلس النيابي وهذا القانون بحاجة لدراسة وهذه الحقيقة التي يعرفها الجميع وعلى كل نائب يرغب بتقديم اقتراح يجب أن يقدم دراسةً فعلية على ارض الواقع ولا يكتفي فقط بالتحدث في الوسائل الإعلامية الحل هو في خطة الكهرباء الموضوعة في لبنان ومن ضمنها زحلة.
- أما بالنسبة لوجع الناس في مدينتنا زحلة، إن أكثر ما يزعجني كل آخر شهر هو موضوع الكهرباء وأنا أشعر بهذا الوجع الذي تعيشه شريحة كبيرة من الزحليين، نعم في زحلة فوضى وليس من جهة تتولى التنظيم، فهناك اتفاق بين أصحاب الموتورات بتوحيد الأسعار. وتقسيم الحصص فيما بينهم. لا بلدية ولا قوى أمن ولا محافظ يمكنه التدخل في هذا الموضوع وأنا اطالب بلدية زحلة بعدم ترك هذا الموضوع حتى ولو لم يكن من مسؤوليتها ولكن معظم بلديات لبنان تأخذ هذا الموضوع على عاتقها.

٢- تقلب أسعار المحروقات يحرق جيوب أبناء شريحة كبيرة من اللبنانيين، هل توافق على تولي الدولة إدارة هذا القطاع للحد من الإرتفاع الجنوني للأسعار فيه وما النتائج التي تترتب على ذلك؟

النائب شانت شنشنيان: بعض الأمور يجب أن تتولاها الدولة والبعض الآخر لا. بالنسبة لأسعار المحروقات التي تحرق جيوب الكثير من اللبنانيين الدولة غائبة وفي السنوات الأخيرة هناك غياب كامل للدولة اللبنانية ولمؤسسات الرقابة. فهذا القطاع محتكرٌ من قبل بعض من الشركات المدعومة من بعض السياسيين مما أدى الى غياب المنافسة والى احتكار. المطلوب أولاً هو تطبيق القوانين على أن يكون (مناقصة للشركات) مثلاً شركة الغاز التي تعطي لبنان هي بيد شركة واحدة ويبس لها أي منافس. إن هذا الموضوع طرح أكثر من مرة في المجلس النيابي ولكن الهيئات التي يجب أن تلاحق هذا الموضوع هي غائبة. والمواطن اللبناني يسرق كل يوم. فالخوف ليس من السمكة الكبيرة بل من الحيتان الموجودة في الدولة وغير سائلة عن وجع المواطن وهمه.

النائب السابق سليم عون: إن سعر عالمي ونحن في لبنان نستورد المحروقات من الخارج . ولكن كل ما استطعنا فعله كتيار وطني حر هو ازالة ال T V A عنه لأنه ليس من انتاجنا. ولكن أنا مع فتح عملية الإسترداد و عدم حصره ببعض الفئات، فهذا سيعزز المنافسة ويخفف الإحتكار.

٣- الزحليون كما كل اللبنانيين يعانون من الفساد الذي طال سلامة الغذاء. ما هي برأيك الإجراءات الفاعلة التي تعيد للمواطن ثقته بالسلع الغذائية وبالمؤسسات التي تقدم مثل هذه السلع؟

النائب شانت شنشنيان: موجة الفساد التي طالت سلامة الغذاء في لبنان قد أثرت على شريحة كبيرة من اللبنانيين ولكن هناك أمو ر عرضية بسبب خطأ غير مقصود، فوزارة الزراعة قد وضعت قوانين تشدد بها على الشركة التي تصنع وتستورد المواد الغذائية أن تكون المواد ذات مواصفات معينة مع رقابة واشراف من لجنة خاصة تعينها وزارة الزراعة. إن صحة المواطن ومصلحته فوق كل اعتبار لذلك يجب أن تكون الرقابة دائمة والحل هو في تقوية مؤسسات الدولة والثقة في القضاء اللبناني ودعمه.

النائب السابق سليم عون: الرقابة غير محصورة بجهة محددة، فالرقابة يجب أن تكون متنوعة حسب السلعة، ويجب المعلومات المتوفرة لدي أن هنالك أكثر من جهة تعمل على ضبط هذا الموضوع. فوزارة الزراعة فرضت شروطًا قاسية ورقابة مشددة. فالحلول غير محصورة بجهة ادارية واحدة فهناك تعدد المسؤوليات. والأهم هو انتباه المواطن على تواريخ السلع التي يقوم بشرائها. والأهم من ذلك هو الشعور بالمواطنية.

٤- يعاني الزحليون من الطرق والاساليب التي تدار بها مؤسسات الدولة الإدارية، ما يرتب على المكلف الزحلي أعباء تثقل كاهله. ما هو تصورك العملي للإصلاح الذي يصوب ادارة هذه المؤسسات؟

النائب شانت شنشنيان: إنّ هذه الظاهرة تتفشى بشكل كبير في لبنان وكان لي دور من فترة وجيزة بفضح أحد الأعمال المخلة بالقانون «الرشاوي»، وهذه الطرق تؤثر سلبًا على صورة لبنان وثقة المستثمر به. فهذه الأساليب تؤثر على المجموعة المنتجة التي تسعى لتطوير البلد. طبعاً يجب تشكيل هيئة لمكافحة الرشاوي والأساليب التي يتبعها بعض موظفي المؤسسات العامة غير القانونية. والمشكلة هي أن المواطن نفسه الذي يتعرض يوميًا لهذه المشاكل لا يشتكي على الموظف بل يدفع له ما يريد كي لا يعرقل له عمله. مؤسسات الدولة هي في خدمة المواطن والموظف يأخذ راتبًا من الدولة مقابل عمله لذلك اتمنى على كل مواطن يتعرض لأي طلب رشوة أو غير ذلك أن يشتكي فورًا على طالب الرشوة ونحن مكاتبنا مفتوحة لأي انسان يتعرض لهكذا أمور ونحن على استعداد لمساعدته لمكافحة ولو جزء بسيط من هذه المشكلة. حتى ولو خدمنا مجموعة صغيرة من الناس على الأقل نكون وضعنا الخطوة الأولى للقضاء على الفساد الذي يطال مؤسسا الدولة.

النائب السابق سليم عون: أنا لدي تعلق كبير بمدينتي زحلة، فزحلة دائمًا في المرتبة الأولى في حياتي وشؤونها من أولوياتي. ولكن هذا لا يمنعني من أن اكون موضوعيًا بمعالجة أي موضوع. فالمشكلة ليست مشكلة زحلية فقط بل هي تطال كل لبنان والحل لا يكون الا بإنهائها في كل لبنان وأساس الحل هو التربية التي يكتسبها الفرد من المنزل، من المدرسة، الأصدقاء ومن الدين، على صعيد المثال: « في مجتمعنا الحالي من يمد يده على المال العام ويسرقة يقولون عنع «شاطر» ومن يخدم الدولة بصدق ونزاهة وينهى خدمته ويتقاعد ويكون وضعه المادي عادياً يقولون عنه:»أبله» فالحل لا يخلق بلحظة بل هو عملية بناء مجتمع صالح بتربية صالحة للأجيال القادمة. فالرشوة تتألف من راش ومرتش . فعل كل مواطن يشعر أنه يتعرض لعرقلة أي عمل يحق له إنجازه قانونيًا والموظف يريد رشوة مقابل فعله أن يبلغ السلطات المعنية أو أن يقوم بفضحه في الإعلام فاليوم أصبح لديه وسائل لفضح هذه الأمور الفاسدة.

٥-في الكثير من الدول الضريبة تتبع القاعدة التصاعدية، هل ترى ان مثل هذه الضريبة التصاعدية لو طبقت في لبنان تساهم في حل جزئي للازمة المالية والإقتصادية التي يعيشها لبنان؟

النائب شانت شنشنيان: الضريبة التصاعدية تتبعها الكثير من الدول الأوروبية، إجمالاً ان الطبقة الغنية هي التي تحاول التهرب من هذه الضريبة فهم يلجأون لرشوة الموظفين للهرب منها. من الضروري ان يطبق القانون على الجميع ومحاولة مكننة الإدارات مما يساعد جزئيًا في حل هذا الموضوع.
ويجب أن تكون الضريبة معقولة على صعيد المثال:(أحد الأشخاص يملك قطعة أرض في جديتا والضريبة التي فرضت كانت أعلى بكثير من سعر الأرض).

النائب السابق سليم عون: طبعًا إن الأعدل أن تؤخذ ضريبة قليلة من أصحاب المداخيل الصغيرة وضريبة أكبر من أصحاب المداخيل الكبيرة. وهذه الضريبة التصاعدية معتمدة بأرقى الدول. ولكن المشكلة في لبنان أن الطبقة الحاكمة هي الطبقة الغنية ولا يناسبها هذا الموضوع. أنا وفريقي السياسي نؤيد الضريبة التصاعدية ومع تطبيقها في لبنان.

٦- المخدرات ظاهرة غزت مجتمعنا، ما حجم الخطر الذي أوصلتنا اليه هذه الظاهرة؟ وما موقفك من حملة الدولة على تلف زراعة نبتة الحشيشة في البقاع؟

النائب شانت شنشنيان: للأسف الشديد الدولة غير موجودة خاصةً في السنوات الاخيرة. هناك غياب كامل وشامل والدليل على ذلك عمليات الخطف الكثيرة وسرقة السيارات وانعدام الكهرباء والمازوت وغياب الأمن والإستقرارمع احترامنا لبعض الوزراء .
آفة المخدرات هي مشكلة كبيرة للغاية وهي مرتبطة بالفساد والفقر، لمعالجة هذه المشكلة يجب أن يكون هناك سلة متكاملة لمجموعة حلول، ولكن تلف الحشيشة خطوة جيدة ولكن غير كافة لان الدولة يجب أن تؤمن بديلاً للمزارعين الذين ليس لديهم مكسب للرزق غير هذه الزراعة.
والخطوة الثانية هي في التربية والتوعية التي يجب أن تنتشر بشكل أكبر في المنازل والمدارس.
هناك الكثير من الشباب اللبناني هم ضحية لهذه المادة السامة وفي كثير من الاحيان يخسرون حياهم بسبب المخدرات خاصةً في مدينتنا زحلة، فزحلة اليوم مدينة معدمة من كثير من مراكز التسلية التي تلهى شريحة كبيرة من الشباب فزحلة ثالث مدينة في لبنان خالية من مجمع رياضي مجاني ومن عدة أمور أخرى... فيجب على البلدية أن تؤمن هذه الامور والقيام بمشاريع تفيد كل الزحليين خاصةً فئة الشباب.

النائب السابق سليم عون: إنّ آفة المخدرات من أكثر الأمور خطورة في مجمعنا و أنا كأب أخاف على أولادي من المخدرات التي غزت لبنان وعرضت الكثير من الشباب للموت والسجن... فهذا الموضوع حساس جدًا وإن خطوة تلف زراعة الحشيش غير كافية لأنه يجب تأمين زراعة بديلة كي لا يعاود مزارعو الحشيشة زراعتها من جديد. ويجب أن يكون هنالك رقابة على أماكن السهر والقبض على الأشخاص المروجين لهذه المواد السامة والمدمرة.

٧- كثر الحديث عن شمول سلسلة الرتب والرواتب للوزراء والنواب. هل تؤيد تنازلهم عن هذا الحق؟

النائب شانت شنشنيان: أنا لست مع سلسلة الرتب والرواتب لكل اللبنانيين، لأن هذا الموضوع مرتبط مباشرة بالإنتاجية . طالما ليس هناك انتاجية وساعات عمل اضافية لا ضرورة لإقرار سلسلة الرتب والرواتب. إن المشكلة في الغلاء الذي ضرب لبنان في السنوات الأخيرة والذي أدّى الى إضعاف القدرة الشرائية للمواطن. والحل يكمن في تخفيض أسعار السلع التي زاد سعرها دون سبب. يجب على الدولة أن تؤمن للمواطن أشياء أساسية:(المأكل، الصحة، العلم، التقلفبرأيي سلسلة الرتب والرواتب وهم يعيشنَ المواطن فيه.

النائب السابق سليم عون: إن سلسلة الرتب والرواتب تشمل كل موظفي الدولة، وأنا مع إقرارها ولكن بشرط أن تكون الإيرادات الداخلة على خزينة الدولة مقابلها إيرادات لا تطال المواطن «إذا قدمنا للمواطن زيادة راتب من ناحية وأخذنا منه ضرائب جديدة من ناحية أخرى فلا داعي لإقرار زيادة الرواتب» فأنا أؤيد سلسلة الرتب والرواتب بشكل لا تؤثر على الإقتصاد وعلى معيشة الناس.
أما بالنسبة للنواب والوزراء ، من هو قادر عن التخلي عن الزيادة هذا شأنه ، فهناك نواب راتبهم هو مصدر رزقهم الوحيد وهناك نواب آخرون ليسوا بحاجة للراتب للعيش به.

٨- ملكة جمال لبنان التي حققت لزحلة مجدًا كبيرًا كشفت عن انّ المرأة الزحلية ما تزال في الصفوف الخلفية وبخاصة في المجالات السياسية، هل توافق على أن يكون للمرأة الزحلية كوتا نسائية في الإنتخابات.

النائب شانت شنشنيان: أنا من الرافعين الراية ضد العنف الأسري وأنا مع دخول المرأة عالم السياسة والإقتصاد... فالمرأة هي نصف المجتمع وهي رائدة في الكثير من المجالات:(الإجتماعية ، الفنية ، عالم الأزياء، المهنية) ويحق لها أن تدخل عالم السياسة من الباب الواسع فلماذا نحد من حقها بإعطائها ٢٠ أو ٣٠٪ وهي بإمكانها أن تكون أكثر من ذلك. فالمرأة بحاجة لحافز يشجعها على دخول مجال السياسة وهنا يأتي دور الأحزاب والجمعيات في تحضيرها ودفعها لخوض الإنتخابات على أنواعها:(بلدية، نيابية).

النائب السابق سليم عون: برأيي إن ملكة جمال لبنان ابنة زحلة رينا قد كشفت أن المرأة الزحلية جميلة. في الإنقسام السياسي الذي يشهده لبنان لم يعد هنالك قيمة للجنس «ذكر أو أنثى». أنا مع المرأة أن تتنزع هذا الحق ولكن أن ضد الكوتا النسائية، لأن الكوتا تحد من حق المرأة ، فالمرأة هي نصف المجتمع ومن حقها خوض المعركة النيابية وأن تكون ١٠٠٪.
في الختام أتوجه لجريدة أصداء بالشكر الجزيل على اهتمامكم بأمور أساسية وضرورية. لأننا في لبنان نلتهى بأمور كبيرة لا دخل لنا بها وبيتنا الداخلي مدمّر. فيجب علينا ترميم بيتنا والإستفادة من الوقت لأنه ثمين. ولا ندخل نفسنا بصراع يحد من تقدمنا. وأنا أشد على يدكم والرسالة التي تقومون بها هي مفيدة بشكل كبير للمجتمع (الله يقويكم) .

الخاتمة: نعم أيها السياسيون مهما اختلفتم سياسيًا وعقائديًا وإيديولوجيًا، يبقى هناك حدّ أدنى تتفقون عليه وهو هم المواطن ووجعه وهمومه، فلتتوحد المواقف وتوظف القدرات التي تمتلكون رحمةً بالناس، وتكون صرخة الرحابنة قيامة للوطن المعذب. «انتو مش متقاتلين، انتو متفقين»